Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتاب ، لاستنساخه وقراءته علىّ ، ويكتبونه بخطوطهم ويصيرونه إمامًا يقتدون به .. ويستعملون ألفاظه ومعانيه فى كتبهم وخطاباتهم .. لأنه لم يترجم باسمى ، ولم ينسب إلى تأليفى .. » الخ .

ما الذى تغير اليوم من هذه الصورة وما الذى بقى ؟ ما من ريب فى أن الغرائز البشرية التى وصفها « الجاحظ » لا سبيل إلى زوالها .. أما ذلك السيد أو العظيم الذى كان يحث الأدباء على التأليف ، ويرغبهم فيه بالمكافأة والرفع والتقديم ، فقد اختفى ظله .. وحل محله سادة وعظماء لا يقرأون ولا يكافئون .. ولكنهم ينفقون المال على جياد السباق ، ويحيون الليل على موائد القمار ، ويهدون الحلى والجواهر إلر راقصات الملاهى ومطربات الخدور .. كان العلم فيما مضى زينة للسيد ، ولؤلؤة فى رأسه ، ومزية يسمو بها على تابعه .. فإذا الجهل اليوم غمرة تطوى السيد مع تابعه ، وسلسلة تربط الرؤوس بالأقدام . وإذا الجميع كتلة حالكة فى درك واحد من الادراك .

لقد استولت على النفوس جميعا روح الاستهانة بالمثل العليا .. وتملك القلوب والأجسام شيطان المتعة اليسيرة العاجلة .. ما من أحد يريد أن ينقطع إلى علم أو يتوفر على فن .. إنما الكل يتطلع إلى الثمرة قبل الشجرة ! ودب هذا الروح فى شباب اليوم .. فلم يعد لهم جلد على درس ، أو صبر على كدح .. لا ينظرون إلى الجهد الذى يجب أن يبذل ، ولكنهم يبصرون المراتب التى يجب أن يرقوا إليها . لا يريدون أن يضيعوا وقتا فى الغرس البطىء ، والإعداد الطويل .. ولكنهم يريدون ثمرة غرس الآخرين ،